

شرح الشاطبية

باب وقف
حمنة و
علاء المؤمن

واحة القراءات العشر



باب وقف حمزة وهشام على الهمز

والحمزة عند الوقف سهل همزة إما كان وسطاً أو تطرف منزلاً

خفف حمزة الهمزة المتوسطة والمتطرفة في الوقف
ولحمزة في تخفيف الهمز مذهبان :

أحدهما : التخفيف التصريفي وهو الأشهر
والثاني : التخفيف الرسمي

وجه تخصيص الوقف : لأن الوقف محل للاستراحة لذلك حذفت فيه الحركات الثلاث
وجه تخصيص المتطرفة : أنها محل التغيير وتزداد صعوبة وعندها ينقطع النفس
وجه تخصيص المتوسطة : لأنها لما قربت من المتطرفة أعطاهما حكمها بخلاف
المبتدأة لما بعدت من المتطرفة لم يعطها حكمها

فأبدله عنه حرف من مسكن أو من قبله تحريكه قد تنزلاً

اعلم أن الهمز ينقسم إلى ساكن ومتحرك ، وكلامه في هذا البيت على الهمز
الساكن المتحرك ما قبله وعلم ذلك من قوله (ومن قبله تحريكه قد تنزلاً)

ينقسم الهمز الساكن إلى :- (١) متوسط (٢) متطرف

مثال للمتوسط :- يؤمنون - يأمون - الذئب - وأمر

مثال للمتطرف :- أنشأ - يبدئ - ينشئ - بدأ

الحكم :- ابدال الهمز حرف مد ولين من جنس حركة ما قبله

فتكون ألفا بعد الفتح / وياء بعد الكسر / وواو بعد الضم

مثال :- يؤمنون / يأمون / الذئب / أنشأ / يبدئ / ينشئ / بدأ / وأمر

العلة في تدبره بحركة ما قبله :-

لما سكن ولم تكن له حركة تدبره دبر بأقرب الحركات إليه فأبدل حرفاً من جنسها

وَحَرَكَ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُنْسَكِنًا وَأَسْقَطَهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظَ أَسْهَلًا

انتقل الناظم إلى الحديث عن الهمز المتحرك

والهمز المتحرك ينقسم إلى :-

(١) ما قبله ساكن (٢) وما قبله متحرك

فالذي قبله ساكن ينقسم إلى :-

(١) ما يصح نقل حركته إلى ذلك الساكن

(٢) ما لا يصح نقل حركته إليه

فكلام الناظم هنا على الهمز المتحرك الذي قبله ساكن يصح نقل حركته إليه

وهذا الساكن على ثلاثة أقسام :-

(١) ساكن صحيح (متوسط ومتطرف)

مثال للمتوسط : **يَسْأَلُونَ** ، **مَسْئُولًا**

مثال للمتطرف : **بَدَأَ** ، **أَقْرَأَ** ، **مَلَأَ**

(٢) حرف لين (الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما) متوسط ومتطرف

مثال للمتوسط : **شَيْنًا** ، **كَهَيْئَةً**

مثال للمتطرف : **شَيْءٍ** ، **السُّوءِ**

(٣) حرف مد ولين (الياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها) متوسط ومتطرف

مثال للمتوسط : **سَيِّئَاتٍ** ، **السُّوَايِ**

مثال للمتطرف : **سَيِّءٍ** ، **السُّوءِ**

معنى البيت :-

إذا كان ما قبل الهمز ساكن يصح النقل إليه والهمزة متحركة فحكمه لحمزة وقفاً ونقل

حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفها سواءً كانت الهمزة متوسطة أم متطرفة نحو:

(**يَسْأَمُونَ** : **يَسْتَمُونَ** ، **الْقُرْآنُ** : **الْقَرَانُ** ، **مَذُومًا** : **مَذُومًا** ، **مَوْلَانَا** : **مَوْلَا**).

الْخَبَاءُ **الْخَبِ** **الْخَبِ** (الاسكان فقط)

دَفَاءٌ **دَفِ** **دَفِ** (الاسكان والروم والإشمام)

الْمَرْءِ **الْمِرِ** **الْمِرِ** (الاسكان والروم)



سوى أنه من بعد ما ألف جرى بسهله فهما توسط فدخلاً

هذا هو القسم الثالث:-

٣- إذا كانت الهمزة متوسطة وقبلها حرف الألف

حكما :- التسهيل بين بين : بمعنى :

** بين الهمزة والألف للهمزة المفتوحة **

** بين الهمزة والواو للهمزة المضمومة **

** بين الهمزة والياء للهمزة المكسورة **

وله هنا وجهان :-

الطول والقصر لأنه حرف مد قبل همز مغير

إذن الحكم التسهيل بين بين مع المد والقصر

مثال : نساؤكم - آباؤكم - الملائكة - إسرائيل ، جاءهم - دعاء

وقوله (سوى أنه) الضمير يعود على الهمز أو يعود على حمزة.

ويبدله فهما تطرف مثله ويقصر أو يمد على المد أطولاًبدأ الناظم هنا بالهمزة المتطرفة وقبلها ألف وحكما هو :

إبدال الهمزة ألفاً فيجتمع ألفان فيجوز له حذف إحداهما فتبقى ألفاً واحدة،

(١) فإن قدر حذف الأولى فله القصر فقط لأن الألف تكون مبدلة من همزة فلا تمد

(٢) وإن قدر المحذوف الثانية جاز المد والقصر لأنها حرف مد قبل همزة يغير

بالبديل ثم الحذف

(٣) ويجوز التوسط على أنه عارض للسكون

إذن الحكم إبدال الهمز حرف مد مع (القصر والتوسط والأشباع)

مثال : من السماء : من السما ، من السماء ، من السما

**** والضمير في (ويبدله) و(مثله) يعود على الهمز

فتمرة الخلاف : هل المحذوف الألف الأولى أم الثانية

إن كان المحذوف الثانية ساغ جريان الخلاف في الأولى لأنها

قبل همز مغير، وإن كان الحذف للأولى فلا مد في الثانية



وَيُدْغَمُ فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ مُبَدَلًا إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلِ حَتَّى بُفَصَلًا

(إذا وقعت الهمزة بعد واو أو ياء زائدتين مديتين)

الحكم

أنه يبديل الهمزة الواقعة بعد واو مديه واواً، ويبديل الهمزة الواقعة بعد الياء المدية ياءً، فيجتمع مثلان فيدغم الواو في الواو والياء في الياء.

مثال

(قروء) : همزة متطرفة مسبوقة بواو مديه زائدة . (قروء)
ولا يوجد همزة متوسطة مسبوقة بواو زائدة في القرآن.
(خطيبته) وقفا (خطيبته) (هنيئاً) وقفا (هنيئاً)
(بريء) وقفا (بريء) (النسيء) وقفا (النسيء)
(مريئاً) وقفا (مريئاً) (دريء) وقفا (دريء)

ولهذا قال

(حتى يفصلا) أي حتى يفرق بين المزيديتين والأصليتين .
فالواو والياء الأصليتين ينقل إليهما الحركة لأن لهما أصلاً في التحريك
قوله (ويدغم فيه) الضمير يعود على الهمز تجوزاً
كيف نعرف أن الواو والياء مزيديتين أو أصليتين؟

نعرف ذلك بردها إلى أصلها
والزائد ما ليس بقاء الكلمة ولا عينها ولا لامها بل يقع بينهم

مثل

(النسيء -- الفعيل) (الخطيبنة -- الفعيلة) (قروء -- فعول)
(وقعت الواو والياء الزائدتان بين العين واللام)
والأصلي نحو: (هيئة وشئ) ووزنها فعلة
وهذا النوع تنقل إليه الحركة كما فعل في (مؤثلاً ودفاء)



وَيُسْمَعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالرَّحْمِ هَمْزُهُ لَدَى فَتْحِهِ بَاءً وَاوًا مُجَوَّلًا

أن تقع الهمزة متحركة بالفتح وقبلها حرف مكسور أو مضموم ،

الحكم : الإبدال

فالهمزة المفتوحة الواقعة بعد كسر يبدلها ياء مفتوحة (**خاطئة = خاطية**)
والهمزة المفتوحة الواقعة بعد ضم يبدلها واواً مفتوحة (**موجلا = موجلأ**)
وقد ذكر حالتين من حالات الهمز المتحرك بعد متحرك، وبقي سبع حالات سيذكرها في البيت الذي بعده .

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ وَمِثْلُهُ بِقَوْلِ هُشَامٍ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلًا

هنا يوجد سبع حالات مكملة للتسع :

- | | |
|----------------------------|--------------------------|
| ١- الهمزة المفتوحة بعد فتح | (سأل - تَأَن) |
| ٢- الهمزة المضمومة بعد ضم | (رؤوسكم) |
| ٣- الهمزة المضمومة بعد فتح | (رؤوف) |
| ٤- الهمزة المضمومة بعد كسر | (مستهزئون) |
| ٥- الهمزة المكسورة بعد ضم | (سئل) |
| ٦- الهمزة المكسورة بعد فتح | (بئس - مطمئنين) |
| ٧- الهمزة المكسورة بعد كسر | (خاطنين) |

الحكم : التسهيل بين بين

ثم ذكر أن هشاماً يوافق حمزة في الهمزة المتطرفة فقط فيجري كل الأحكام السابقة إذا تطرفت الهمزة فقط، أما المتوسطة فلا يجري الأحكام عليها بل يحققها.

{انتهت الأقسام وسيذكر بعد قليل فروعاً للقواعد المتقدمة فصارت الأقسام كالتالي}

- ١- الهمزة الساكنة وقبلها متحرك حكمها **الإبدال** (**يأمون = يالمون**)
- ٢- الهمزة المتحركة وقبلها ساكن حكمها **النقل** (**يسأمون = يسمون**)
- ٣- الهمزة المتوسطة وقبلها حرف الألف حكمها **التسهيل مع المد والقصر** (**نساؤكم**) .
- ٤- الهمزة المتطرفة وقبلها ألف حكمها **الإبدال ألفاً مع ثلاثة المد** (**السماء = السما**) .
- ٥- الهمزة وقبلها واو أو ياء مزيديتين حكمها **الإبدال ثم الإدغام** (**قروء = قروء**)
- ٦- الهمزة المتحركة وقبلها متحرك حكمها **الإبدال** للهمزة المفتوحة وقبلها كسر (**خاطئة = خاطية**) **الإبدال** للهمزة المفتوحة وقبلها ضم (**موجلا = موجلأ**)

وما عداه فحكمه **التسهيل**

وَرَعَيْنَا عَلَىٰ إِبْطَاهِرِهِ وَإِدْغَامِهِ وَبَعْضُ بَعْضٍ بِكَسْرِ الْهَاءِ لِيَاءِ تَحْوِيلًا

حكم وقف حمزة على رنينا من قوله (هم أحسن أثاثاً ورنياً) هو ابدال الهمزة الساكنة ياءً واختلف الرواه عن حمزة في هذه الياء المبدلة :-

(١) فأظهرها قوم لعروض البدل

(٢) وأدغمها آخرون لاجتماع مثلين أولهما ساكن ولأنه رسم بياء واحدة.

*** وينطبق هذا الحكم على (**تؤوي - تؤويه - رؤيا ومعرفة - رؤياك ونحوها**)

ولم ينبه الشاطبي عليها ولعله اكتفاء بالمثال ولهذا لو قال " كرنيا " لكان أشمل

*** إن نظرنا إلى جانب اللفظ قلنا وجب إدغامه ، وإن نظرنا إلى الأصل منعنا إدغامه ووجب إظهاره لأن هذه الياء عارضة.

*** ثم انتقل إلى مسألة أخرى في قوله " **وبعض بكسر الها لياء تحولا** "

بعض أهل الأداء يكسر الهاء في نحو (أنبئهم ، ونبئهم)

فمن كسر نظر إلى اللفظ لأنه قد سبق الهاء ياء ساكنة لفظاً ،

ومن ضم نظر إلى الأصل فإن السابق للهاء في الأصل همزة ساكنة،

كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ

*** هذا مثال لما سبق ولا يوجد غيره وهو قوله تعالى :-

(**أنبئهم بأسمائهم**) وقوله (**ونبئهم**) في الحجر والقمر وليس في غيرهما.

فهاتان الكلمتان على القاعدة همزتهما ساكنة وما قبلها متحرك فتبدل إلى ياء

لكن لما كان بعد الياء هاء مضمومة كأنه ثقل لفظهما فذهب البعض إلى :-

(١) كسر الهاء للياء السابق (٢) ضم الهاء نظراً للأصل وهو ضم الهاء



بَابُ وَقْفِ حَمْزَةِ وَهَشَامٍ عَلَى الْهَمْزِ

وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَأَنَّ مَسْهَلًا

يشير هنا إلى قاعدة أخرى من قواعد تخفيف الهمزة وهي اتباع خط المصحف ومعنى ذلك أنه كان يبدل الهمز بما صورت به ، فما صور بالواو أبدله واوا ، وما صور بالياء أبدله ياء ، وما لم يصور بشئ حذفه .

وهذا هو معنى التسهيل في قوله " **كان مسهلا** " أي **مطلق التغيير** ولا يعني هذا المذهب صحة الوقف على كل همزة صورت ياءً بالياء وهكذا لأنه مقيد (١) بالسمع (٢) صحة النقل (٣) ثبوت الرواية وقد حصر علماء القراءات الكلمات التي رسمت لها صورة أو بالحذف ، وقد حصرها القاضي في كتابه الوافي ص ١١٩ مثال :-

(فيكم شركاؤ - يبدؤا - تفتؤا - ويدروا) كلها بالواو الخالصة .
(من تلقائ نفسي - ورائ حجاب - من نبائ المرسلين) كلها بالياء الخالصة
وسيبين طريقة التسهيل في البيت الآتي:

فَفِي الْيَاءِ يَلِي وَالْوَاوُ وَالْحَذْفُ فِي رَسْمِهِ وَالْأَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الْجَمِّ أَنْجَلًا
بِأَنَّ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَقَدْ حَكَى فِيهِمَا كَالْيَاءِ وَالْوَاوُ أَعْرَضًا

شرح بذكر كيفية الرسم فقال :

أن حمزة يتبع رسم المصحف في الياء والواو والحذف ففي هذه الثلاثة " يلي " أي يتبع رسم المصحف، فإذا كتبت ياءً وقف عليها بالإبدال ياءً، وإذا كتبت واواً وقف عليها بالإبدال واواً، وإذا لم تكتب للهمزة صورة وقف بالحذف

ثم انتقل إلى مذهب الأخفش

وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة روى الوقف بإبدال الهمزة :

١- المضمومة بعد كسر ياءً نحو (مستهزئون) = (مستهزيون)

٢- إبدال الهمزة المكسورة بعد ضم واواً نحو (سئيل) = (سؤل)

وسبق أن الحكم في هذه الكلمات هو التسهيل بين بين ويكون ما روى الأخفش وجهاً زائداً.



(ومن حكى فيهما كالياء وكالواو أعضاء)

أي في المضمومة بعد الكسر والمكسورة بعد ضم حكي فيهما التسهيل لقوله " كالياء " و " وكالواو " فحكم على هذا الوجه بأنه شاق ومعضل فقال : من روى تسهيل الهمزة في هذين الوجهين بحركة ما قبله أي تسهيل الهمزة المضمومة بعد كسر بينها وبين الياء، وتسهيل الهمزة المكسورة بعد ضم بينها وبين الواو فقد جاء بمعضلة أي بأمر شاق، وهذا الوجه غير مقروء به والقياس والرواية أن تسهل الهمزة بينها وبين الحرف الذي منه حركتها لا حركة ما قبلها.

وَمُسْتَهْزِئُونَ الْحَذْفِ فِيهِ وَنَحْوَهُ وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلُ قِيلٍ وَأُخْمَلًا

هذا تفصيل لإحدى حالات حذف الهمزة التي لا صورة لها وهي المضمومة بعد كسر وبعدها واو مثل :-
(مستهزون - ليطفئوا - خاطنون) على مذهب اتباع الرسم تحذف الهمزة **وفي الحرف الذي قبل الهمزة وجهان :**
الأول : تحريكه بالضم وهي حركة الهمزة المحذوفة وهو الوجه المقروء به. مثال (مستهزون - ليطفئوا - خاطنون)
الثاني : إبقاء الكسرة على ما هي عليه وهو وجه خامل أي ساقط لا قيمة له.

وذكر الشراح أنهم اختلفوا في قوله (وأخملا)

هل الألف ألف الاثنين أم ألف الإطلاق ويبني عليه أنه إن كانت ألف الاثنين صار كلا القولين ضعيفا ولكن هذا ردوه بأنه قال (قيل وأخملا) فلو كانت ألف الاثنين لقال (**قِيلا وأخملا**) والوزن لا ينكسر فدل على أن هذه ألف الإطلاق وأن القول الضعيف هو الثاني وإنما أخمل هذا القول لصعوبة النطق به



وَمَا فِيهِ نَأْفِي وَاسْطًا بِزَوَائِدٍ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَخَهَاؤُ أَعْمَلًا
كَمَا هَا وَبَا وَاللَّامِ وَالْبَاءُ وَنَخْوَهَا وَوَلَامَاتٍ تَغْرِيفٍ لَمَرْقُذَاتٍ أَمَلًا

هذه حالة جديدة وهي :-

إذا دخل على الكلمة حروف زوائد، أي الهمز الذي توسط بسبب دخول حروف زوائد ،
والزوائد التي تدخل هي :

(كاف التشبيه - هاء التنبيه - ياء النداء - اللام - الباء - الواو)
(الفاء - السين - الهمزة - ولام التعريف)

وأمثلتها :

(يا أيها - لأنتم - لإلى - بأنهم - وأعلم - فأووا - فأمنوا - كأنها)
(أنتم - ألقى - كأنها - وأعلم)

الحكم : فيه وجهان:

١- التحقيق

٢- التسهيل حسب ما تقتضيه حركة الهمزة وحركة ما قبلها .

** أما التحقيق فلأن الهمز أول الكلمة ، وما كان من الهمز أول الكلمة فإنه لا يخفف

** وأما التخفيف فلأن الزائد لما دخل على الكلمة التي الهمز أولها واتصل بها وتعلق
معناه بها صار الجميع كالكلمة الواحدة وصارت الهمز كالمتوسطة

تنبيه هام :-

إذا كان في الآية ساكن مفصول وأل وشئ وفيها متوسط بزائد موقوف عليه فإنه لا يجتمع

فيه الوجهان لحمزة لأن مطلق السكت لحمزة وكذلك ترك السكت له مطلقا هما من طريق

أبي الفتح فارس وتسهيل المتوسط بزائد من طريقه وليس من طريقه تخفيفه

أما التفصيل في السكت فهو رواية ابن غلبون وليس له في المتوسط بزائد إلا التحقيق

مثال : رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَنَامَنَا

(١) السكت على ال من طريق ابن غلبون لحمزة كله وعليه التحقيق فقط
في المتوسط بزائد

(٢) السكت في الجميع من طريق أبي الفتح فارس لخلف وحده وعليه
التسهيل فقط في المتوسط بزائد

(٣) ترك السكت في الجميع لخالد من طريق أبي الفتح فارس وعليه
التسهيل فقط في المتوسط بزائد



وَأَشْمَمُ وَزُمُ فِيمَا سَوَى مُتَبَدِّلُ بِهَا حَرْفٌ مَدٌّ وَأَعْرَفُ الْبَابُ مَدٌّ فَلَا

أمر الناظم بالإشمام والروم لحمزة وهشام وقفاً ، وهو الإتيان بهما فيما يصح دخولهما عليه، وذلك فيما لم تبدل الهمزة فيه حرف مد. فإنها إن أبدلت حرف مد فلا يدخلهما الروم والإشمام لامتناع دخولهما على حروف المد.

فيجوز الوقف بالروم أو بالإشمام لحمزة وهشام فيما ألقيت فيه حركة الهمزة على ما قبلها

نحو:- (دَفء - المَرءِ)

وما أبدلت الهمزة وأدغمت فيما قبلها

نحو :- (قروء - شئ)

وضابطه ألا يكون ما قبله متحركاً ولا ألفاً

لأنه متى تحرك ما قبله لزم إبداله حرف مد لأنه يسكن بعد متحرك ومتى كان قبله ألف تعذر النقل والإدغام ولزم الإبدال.

وقوله (وأشمم) معناه حيث يصح الإشمام من المرفوع والمضموم

وقوله (ورم) معناه حيث يصح الروم في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور

وقوله (محفلاً) أي مجتمعا

وَمَا وَاوُ أَجْلَى تَسْكُرَنَّ قَبْلَهُ أَوَالِيًا فَحَرْزٌ بِالْإِدْغَامِ حُفْلًا

قد تقدم أن الياء والواو الساكنتين قبل الهمزة المتحركة منقسمان إلى أصلي وزائد وأن حكم الأصلي أن ينقل حركة الهمزة إليه سواء كان حرف لين نحو (سَوءة) أو حرف مد ولين نحو (السَوأي)

في هذا البيت ذكر وجهاً آخر للواو والياء الأصليتين وهو إجراؤها مجرى الزائد الذي

ذكر قبل في الوجه القياسي وهو القلب ثم الإدغام ، وفي هذا الوجه إجراء للأصلي

مجرى الزائد وعليه يكون في الألفاظ التي وقع فيها قبل الهمزة ياء أو واو أصلية وجهان :

(١) النقل وهذا هو الوجه القياسي

(٢) الإبدال والإدغام نحو:

شيء = شئ سَوأة = سَوءة سَيئت = سَيئت

هيئة - كهينة = هيئة - كهينة السوأي = السَوأي



وَمَا قَبْلَهُ التَّخْرِيكَ أَوْ أَلِفٌ فُحْرٌ رَكَا ظَرْفًا فَالْبَعَضُ

بِالرَّوْمِ سَهْلًا

بين الناظم حكم الهمز المتطرف المتحرك بعد متحرك والهمز الواقع بعد ألف في الأبيات السابقة في قوله :- (فأبدله عنه حرف مد مسكنا) (ويبدله مهما تطرف مثله) والحكم المذكور هنا في هذا البيت هو أن في الهمزة الواقعة في هاتين الحالتين وجهاً آخر : **تسهيلها بين مع الروم والإشمام** ويشترط في هذا الوجه وهو التسهيل أن يكون ملازماً للروم لأن الوقف بالتسهيل وحده لا تسيغه قواعد القراءة ، فلا يجوز هذا الوجه إلا في الألفاظ التي تجيز حركة الهمزة فيها دخول الروم عليها وذلك في المرفوع والمجرور مثل : (يبدأ - لؤلؤ - السماء - الماء)

وَمَنْ لَمْ يَرْمُ وَاعْتَدَّ مَخْجًا سَكُونُهُ وَالْحَقُّ مَفْتُوحًا

فَقَدْ شَذَّ مُوْغَلًا

ذكر في هذا البيت مذهبين آخرين في الهمز المتطرف المتحرك بعد متحرك أو بعد ألف :-
 ١- **الإقتصار على الإبدال ومنع التسهيل مع الروم مطلقاً**
 وهذا معنى قوله " ومن لم يرم واعتد محضاً سكونه "
 ٢- **جواز التسهيل مع الروم في الحركات الثلاث أي مع الفتح**
 وهذا معنى قوله " وألحق مفتوحاً "
 *** وهذان المذهبان ضعيفان جداً عند القراء ومن قال بهما فقد أبعد في الشذوذ وأمعن فيه وهذا معنى قوله " فقد شذ موغلاً " أي مبعداً في شذوذه .

وَفِي الْهَمَزِ أَنْجَاءٌ وَعَنْدُ نَجَاتِهِ نُضْوَةٌ سَنَاهُ

كَلِمًا اشْوَدَّ أَلْبَلًا

أي وفي تخفيف الهمزة طرق كثيرة سوى ما ذكروا عند النحاة وعلماء الصرف تتضح معالم الهمز وتتجلي مسالكه لأنهم ذللوا صعابه وأتقنوه وكلما ظهرت فيه مشكلات عند غيرهم وكانت في شدة غموضها كالليل شديد الظلمة كانت عندهم في وضوحها وظهورها كالشهاب في رابعة النهار.



تلخيص الباب :

أولا : الأقسام القياسية وكلها في الأبيات الثمانية الأولى

ثانيا : مذهب الأخفش

في قول الناظم " والاخفش بعد الكسر ذا الضم أبداً بواو وعنه الواو في عكسه " :

١- إبدال المضمومة بعد كسر ياءً نحو (مستهزون)

٢- إبدال الهمزة المكسورة بعد ضم واواً نحو (سنل)

ثالثا : قوله " ومستهزون الحذف فيه ونحوه "

فكل همزة مضمومة قبلها مكسور تحذف الهمزة ويضم الحرف الذي قبل الهمزة

رابعا : إذا دخلت حروف الزوائد ففيها وجهان :

(١) التحقيق (٢) التسهيل

ولكن تنبه أنه إذا كان :-

** الزائد مكسورا وما بعده مفتوح فسيكون فيه التحقيق والإبدال " بآياتنا "

** وإذا كان الزائد مكسورا وما بعده مضموم ففيه ثلاثة أوجه :

(١) التحقيق (٢) إبدالها يا مضمومة وهي نحو " مستهزون "

(٣) التسهيل وهو قول الناظم (وفي غير هذا بين بين)

خامسا : الواو والياء الساكنتان فيهما وجهان الإبدال والنقل مطلقا

سواء كانت أصلية أو زائدة وذلك من خلال شاهدين :

(١) ويدغم فيه الواو إذا زيدتا ... (٢) وما واو أصلي أو الياء

وأما النقل فشاهده (وحرك به ما قبله متسكنا)

سادسا : الإشمام والروم بشرطه وشاهده (وأشمم ورم ...)

سابعا : الهمز المتطرف المتحرك بعد متحرك والهمز الواقع بعد ألف

حكمه أن في الهمزة الواقعة في هاتين الحالتين وجهاً آخر هو تسهيلها بين بين

مع الروم والإشمام كما سبق شرحه



أمثلة :

١ - تَجَارُونَ - يَسْأَمُونَ

فيه وجه واحد فقط وهو النقل الدليل : (وحرك به ...)

٢ - الْخَبَاءُ

فيه وجهان : (١) النقل الدليل : (وحرك به ..)
(٢) والحذف اتباعا للرسم والنتيجة واحدة في الوجهين

(ولا روم ولا إشماء لأنه مفتوح)

٣ - جِزْءٌ

فيه أربعة أوجه : (ثلاثة تحقيقا وأربعة تقديرا)

(١) النقل مع السكون الدليل : (وحرك به ..) ويتوافق مع الرسم

(٢) النقل مع الروم الدليل : (وأشمم ورم ...)

(٣) النقل مع الإشماء الدليل : (وأشمم ورم ...)

(وأما على وجه الرسم فلا روم ولا إشماء)

٤ - جِزْءًا

فيه النقل فقط الدليل : (وحرك به ..) ولا روم ولا إشماء

٥ - هَمْزًا

(وحمزة يسكن الهمزة في قراءته)

فيه وجهان : (١) النقل الدليل : (وحرك به ..)

(٢) إبدال الهمزة واوا (اتباعا للرسم)

٦ - الْمُؤَوَّدَةُ - مُؤَلَّا

فيها وجهان : (١) النقل الدليل : (وحرك به ..)

(٢) الإبدال ثم الإدغام الدليل : (وما واو أصلي ..)

٧ - شَيْءٌ

فيه أوجه : (١) النقل الدليل : (وحرك به ..)

(٢) الإبدال ثم الإدغام الدليل : (وما واو أصلي ..)

(٣) النقل مع الروم الدليل : (وأشمم ورم فيما سوى متبدل)

(٤) الإدغام مع الروم الدليل : (وأشمم ورم فيما سوى متبدل)



٨ - (سَيِّتٌ ، السُّوَى)

فيها وجهان : (١) النقل (سَيِّتٌ ، السُّوَى) الدليل : (وحرك به ...)
 (٢) الإبدال ثم الإدغام (سَيِّتٌ ، السُّوَى) الدليل : (وما واو اصلي ..)

٩ - (أَبْنَاؤُنَا)

فيها وجه : التسهيل مع المد والقصر (أَبْنَاؤُنَا) الدليل : (سوى أنه من بعد ..)

١٠ - السَّمَاءِ

فيها خمسة أوجه :

(١) الإبدال مع ثلاثة المد (السما السماء السماا) (ويبدله مهما تطرف ..)
 (٢) التسهيل بروم مع الطول والقصر (السما. السماا.) (وما قبله التحريك أو ألف ..)

١١ - (خَطِيئَةٌ) ياء ساكنة زائدة

فيها وجه : (١) الإبدال ثم الإدغام (خَطِيئَةٌ) الدليل : (ويدغم فيه الواو ..)

١٢ - (قُرُوءٍ) واو ساكنة زائدة

فيها وجهان : (١) الإبدال ثم الإدغام (قُرُوءٍ) الدليل : (ويدغم فيه الواو ..)
 (٢) الإبدال ثم الإدغام مع الروم (قُرُوءٍ) " وأشمم ورم فيما سوى متبدل »

١٣ - (النَّسِيءُ - بَرِيءٌ)

فيها ثلاثة أوجه : (١) الإبدال ثم الإدغام مع الإسكان الدليل : (ويدغم فيه ...)
 (٢) الإبدال ثم الإدغام مع الإشمام الدليل : (وأشمم ...)
 (٣) الإبدال ثم الإدغام مع الروم الدليل : (وأشمم ورم ...)

١٤ - (لَيْلًا)

فيها وجهان : (١) التحقيق الدليل : (وما فيه يلقى واسطا ...)
 (٢) الإبدال (لَيْلًا) الدليل : (ويسمع بعد الكسر ..)

١٥ - (قُرَيْئٌ - اسْتَهْزَيْئٌ)

فيها وجه : (١) الإبدال : (استهزي) الدليل : (فأبدله عنه حرف مد ..)
 (ويتوافق معه اتباع الرسم)



١٦ - (يُؤَاخِذُ)

فيها وجه : (١) الإبدال واو (يُؤَاخِذُ) الدليل : (ويسمع بعد الكسر ..)

١٧ - (رَأَيْتُ)

فيها وجه : (١) التسهيل الدليل : (وفي غير هذا بين بين ..)

١٨ - (بَدَأَ - نَزَأَ)

فيها وجه : (١) الإبدال (بدا ، نزا) الدليل : (فأبدله عنه حرف مد ..)

١٩ - (امرؤ)

فيه خمسة أوجه :

- (١) إبدالها واوا مع السكون (امرؤ) الدليل : (فأبدله عنه حرف مد ..)
- (٢) التسهيل مع الروم الدليل : (وما قبله التحريك أو ...)
- (٣) الإبدال مع السكون على المذهب الرسمي وافق الوجه القياسي
- (٤) الإبدال اتباعاً للرسم مع الإشمام (امرؤ)
- (٥) الإبدال اتباعاً للرسم مع الروم (امرؤ)

٢٠ - (بيدوا - يدرؤا)

فيها خمسة أوجه :

- (١) الإبدال ألف (بيدا) الدليل : (فأبدله عنه حرف مد ..)
- (٢) التسهيل مع الروم (بيد.) الدليل : (وما قبله التحريك ...)
- (٣) الإبدال واو على السكون (بيدؤ) على الرسم
- (٤) الإبدال واو مع الإشمام (بيدؤ) على الرسم
- (٥) الإبدال واو مع الروم (بيدؤ) على الرسم

٢١ - (مستهزئون - متكئون)

فيها ثلاثة أوجه :

- (١) التسهيل الدليل : (وفي غير هذا بين ..)
- (٢) إبدالها ياء على مذهب الأخفش (مستهزئون) الدليل : (والاخفش بعد الكسر ..)
- (٣) إبدالها واوا مع ضم الحرف الذي قبلها (مستهزئون) الدليل : (ومستهزئون الحذف ..)



٢٢- (يُبْدئُ - يَسْتَهزئُ)

فيها خمسة أوجه :

- ١) الإبدال ياء ساكنة (**بيدي** ، **يستَهزي**) الدليل : (فأبدله عنه حرف مد ..)
- ٢) التسهيل مع الروم ***** (المذهب الرسمي) *****
- ٣) الإبدال ياء (يتفق مع الوجه الأول)
- ٤) الإبدال ياء مع الروم
- ٥) الإبدال ياء مع الإشمام

٢٣- (خاسنين)

له فيها : ١) التسهيل

الدليل : (وفي غير هذا بين بين ..)

٢) الحذف (**خاسين**) (اتباعا للرسم)

٢٤- (امري)

له فيها : ١) إبدالها ياء (**امري**)

الدليل : (فأبدله عنه حرف مد ...)

الدليل : (وما قبله التحريك ...)

٢) التسهيل مع الروم

***** (المذهب الرسمي) *****

٣) ابدالها ياء (يتفق مع الوجه الأول)

٤) ابدالها ياء مع الروم (ولا إشمام لأنه مكسورة)

٢٥- (سئلوا)

له فيها : ١) التسهيل الدليل : (وفي غير هذا بين بين ..)

٢٦- (رَوْف) (يقرؤها حمزة على وزن فَعْل)

له فيها : ١) التسهيل الدليل : (وفي غير هذا بين بين ..)

٢٨- (رُءُوسكم)

له فيها : ١) التسهيل الدليل : (وفي غير هذا بين بين ..)

٢) الحذف (اتباع الرسم) (**رُوسكم**)

٢٩- (رنيا)

له فيها : ١) الإبدال ياء مع الإظهار (**رنيًا**)٢) الإبدال ياء مع الإدغام (**رنيًا**) الدليل : (ورنيا ...)

٣٠ - (تَوْوِيه)

له فيها : (١) إبدالها واوا مع الإظهار (**تَوْوِي**)
 (٢) إبدالها واوا مع الإدغام (**تَوْوِي**) الدليل : (ورنيا على ...)

٣١ - (رُوْيَاك - لِلرُّوْيَا - الرُّوْيَا)

له فيها : (١) إبدالها واوا مع إظهارها
 (٢) إبدالها ياء مع إدغامها بالياء التي بعدها (**رُوْيَاك ، لِلرُّوْيَا ، الرُّوْيَا**)
 الدليل : (فأبدله عنه حرف مد ..) ، (ورنيا على ...)

٣٢ - (اِقْرَأ - نَبِيٌّ)

له فيها : (١) الإبدال فقط حرف مد لأنه مجزوم الدليل : (فأبدله عنه ..)

٣٣ - (المَلَأ - نَبَأٌ)

له فيها : (١) التسهيل مع الروم الدليل : (وما قبله التحريك ...)
 (٢) إبدالها حرف مد الدليل : (فأبدله عنه ..) ويتوافق مع الرسم

٣٤ - (نَبِئًا - المَلَأ)

له فيها : (١) التسهيل مع الروم الدليل : (وما قبله التحريك ...)
 (٢) أبدالها ألفا الدليل : (فأبدله عنه ..) ويتوافق مع الرسم

٣٥ - (المَرءِ)

له فيها : (١) النقل مع السكون (**المَرءِ**) الدليل : (وحرك به ...)
 (٢) النقل مع الروم (**المَرءِ**) الدليل : (وأشمم ورم ...)

٣٦ - (سَوَاءٌ)

فيها وجهان : (١) النقل مع السكون (**سَوَاءٌ**) الدليل : (وحرك به ..)
 (٢) الإبدال ثم الإدغام (**سَوَاءٌ**) الدليل : (وما واو اصلي)
 (ولا ورم ولا إشمام لأنها مفتوحة)



٣٧ - (دَفءٌ - مَلءٌ)

- له فيها : (١) النقل مع السكون (**دَفءٌ** ، **مَلءٌ**)
الدليل : (وحرك به ..) ويتوافق مع الرسم
(٢) النقل مع الروم (**دَفءٌ** ، **مَلءٌ**) الدليل : (وأشمم ورم ..)
(٣) النقل مع الإشمام (**دَفءٌ** ، **مَلءٌ**) الدليل : (وأشمم ورم ..)

٣٨ - (أضاء - جاء)

- له فيها : (١) الإبدال ألفا مع إشباع وتوسط وقصر
الدليل : (ويبدله مهما تطرف مثله) ، ولا روم ولا إشمام لأنه مفتوح

٣٩ - (نبأئ)

- له فيها : (١) الإبدال (**نَبَأئ**) الدليل : (فأبدله عنه ...)
(٢) التسهيل مع الروم الدليل : (وما قبله التحريك ..)
(٣) الإبدال ياء مع سكون وروم (**نَبَأئ**) (على الرسم)

٤٠ - (السفهاء - يشاء)

- فيها خمسة أوجه :
(١) إبدالها ألفا مع ثلاثة المد الدليل : (فأبدله عنه)
(٢) التسهيل بروم مع المد والقصر لحمزة ومع التوسط والقصر لهشام

٤١ - (سوء)

- فيها ستة أوجه :
(١) النقل مع الإسكان (**سُوءٌ**) (وحرك به)
(٢) النقل مع الإشمام (وأشمم ...)
(٣) النقل مع الروم (**سُوءٌ**) (وأشمم ورم ..)
(٤) الإبدال ثم الإدغام مع السكون (**سُوءٌ**) (وما واو اصلي ..)
(٥) الإبدال ثم الإدغام مع الإشمام (**سُوءٌ**) (وأشمم ..)
(٦) الإبدال ثم الإدغام مع الروم (**سُوءٌ**) (ورم ...)